

الْعَسْكَرِيُّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ.

الرَّسُول بولس في روما

¹⁷ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى بُولُسُ الَّذِينَ كَانُوا وَجُوهَ الْيَهُودِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا صِدِّ الشَّعْبِ أَوْ عَوَائِدِ الْآبَاءِ، أُسْلِمْتُ مُقْبِدًا مِنْ أَوْرَشَلِيمَ إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِيِّينَ¹⁸ الَّذِينَ لَمَّا فَحَصُوا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُطْلِقُونِي لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِيَّ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوْتِ.¹⁹ وَلَكِنْ لَمَّا قَاوَمَ الْيَهُودُ اضْطُرْتُ أَنْ أَرْفَعَ دَعْوَايَ إِلَى قَيْصَرٍ، لَيْسَ كَأَنِّي لِي شَيْئًا لِاسْتِكْفِي بِهِ عَلَى أُمَّتِي.²⁰ فَلِهَذَا السَّبَبِ طَلَبْتُكُمْ لَأَرَاكُمْ وَأَكَلِمَكُمْ لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ مُوثِقٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ.²¹ فَقَالُوا لَهُ: تَحْنُ لَمْ تَقْبَلْ كِتَابَاتٍ فِيكَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْإِخْوَةِ جَاءَ فَأَخْبَرَنَا أَوْ تَكَلَّمَ عَنْكَ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ.²² وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ مَاذَا تَرَى لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يُقَاوَمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

²³ فَعَيَّنَا لَهُ يَوْمًا فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَطَفِقَ يَسْأَلُهُمْ لَهْمُ شَاهِدًا يَمْلِكُوكَ اللَّهُ، وَمُقْبِعًا لِبَابِهِمْ مِنْ تَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.²⁴ فَاقْتَبَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قَبِلَ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا.²⁵ فَانْصَرَفُوا وَهُمْ عِزٌّ مُتَفِقِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحَ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ²⁶ قَائِلًا: "اذهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ وَسَتَسْطُرُونَ تَطَرًا وَلَا تُبْصِرُونَ."²⁷ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غُلِطَ وَبَادَانِهِمْ سَمِعُوا ثَقِيلًا وَأَعْيُنُهُمْ أَعْمَصُوا. لَيْلًا يُبْصِرُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا قُلُوبُهُمْ إِلَيْنَا. فَلَيْتَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَنَّ خَلاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى الْأُمَمِ وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.²⁹ وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَضَى الْيَهُودُ وَلَهُمْ مُبَاحَتُهُ كَثِيرَةٌ فِيَمَا بَيْنَهُمْ.

³⁰ وَأَقَامَ بُولُسُ سِتْنَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي بَيْتٍ اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ، وَكَانَ يَقْبَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ³¹ كَارِزًا يَمْلِكُوكَ اللَّهُ وَمُعَلِّمًا بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ بِلَا مَانِعٍ.

الرَّسُول بولس في جزيرة مليطة

¹ وَلَمَّا تَجَاوَزُوا وَجَدُوا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَلِيطَةً.² فَقَدَّمَ أَهْلُهَا الْبَرَابِرَةَ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ الْمُعْتَادِ لَانَّهُمْ أَوْقَدُوا تَارًا وَقَبِلُوا جَمِيعَتَنَا مِنْ أَجْلِ الْمَطَرِ الَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ الْبَرْدِ.³ فَجَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ الْفُصْبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ فَخَرَجْتُ مِنَ الْحَرَارَةِ أَفْعَى وَتَشَبَّثْتُ فِي يَدِهِ.⁴ فَلَمَّا رَأَى الْبَرَابِرَةُ الْوُحْشَ مُعْلَفًا بِيَدِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا بُدَّ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ قَاتِلٌ لَمْ يَدْعُهُ الْعَذْلُ يَحْيَا وَلَوْ تَجَا مِنْ الْبَحْرِ.⁵ فَفَقَصَ هُوَ الْوُحْشَ إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَتَصَرَّرْ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ.⁶ وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْفُجَ أَوْ يَسْفُطَ بَعْتَةً مَيِّتًا. فَإِذَا انْتَظَرُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَغْرِضْ لَهُ شَيْءٌ مُصَرٌّ تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: هُوَ إِلَهٌ.

⁷ وَكَانَ فِي مَا حَوْلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضِيَاعٌ لِمُقَدِّمِ الْجَزِيرَةِ الَّذِي اسْمُهُ بُولِيُوسُ، فَهَذَا قَبِلْنَا وَأَصَافْنَا بِمُلَاطَقَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.⁸ فَحَدَّثَ أَنَّ أَبَا بُولِيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرِيًا يَحُمَّى وَسَخَجٌ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولُسُ وَصَلَّى وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَسَقَاهُ.⁹ فَلَمَّا صَارَ هَذَا كَانَ الْبَاقُونَ الَّذِينَ بِهِمْ أَمْرَاضٌ فِي الْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُشْفَوْنَ.¹⁰ فَكُرِّمْنَا هَؤُلَاءِ إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً، وَلَمَّا أَقْلَعْنَا رَوْدُونًا بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ.

الإبحار نحو روما

¹¹ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ مُؤَسَّوْمَةٍ بِعَلَامَةِ الْجَوَرَاءِ كَانَتْ قَدْ سَسَتْ فِي الْجَزِيرَةِ.¹² فَتَرَلْنَا إِلَى سِيرَاكُوسَ وَمَكِنَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.¹³ ثُمَّ مِنْ هُنَاكَ دُرْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى رِيغيُونِ، وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ حَدَثَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ فَجَنَّا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى بُوْطِيُولِي¹⁴ حَيْثُ وَجَدْنَا إِخْوَةً فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ تَمْكُتْ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَهَكَذَا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةٍ.¹⁵ وَمِنْ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ بِخَبَرِنَا حَرَّجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا إِلَى فُورِنِ أَبِييُوسَ وَالثَّلَاثَةِ الْحَوَائِثِ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ.

¹⁶ وَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةٍ سَلَّمَ قَائِدُ الْمَنَةِ الْأَسْرَى إِلَى رَئِيسِ الْمُعْسَكِرِ، وَأَمَّا بُولُسُ فَادْرَنَ لَهُ أَنْ يُقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ